مقياس الحوكمة وأخلاقيات المهنة

د.منيرة هواري

2024-2025

قائمة المحتويات

وحدة 5

مقدمة 7

I-المحور الرابع: أخلاقيات المهنة 9

آ. مفهوم أخلاقيات المهنة.....9

ب. أهداف أخلاقيات المهنة.....10

پ. أهمية أخلاقيات المهنة.....10

ت. مبادئ أخلاقيات المهنة.....11

خاتمة 13

وحدة

في نهاية هذا المحور سيكون الطالب قادرا على:
- معرفة مفهوم أخلاقيات المهنة.
-سيكون المتعلم قادرا على فهم أهداف وأهمية أخلاقيات المهنة على مستوى الأفراد والمؤسسات.

مقدمة

نظرا لتفشي مختلف مظاهر الفساد من رشوة ومحسوبية وتزوير، في جميع جوانب حياة الإنسان، ونظرا للآثار الفساد المتشعبة، حاول ويحاول الوعي الإنساني صياغة مفاهيم وممارسات ممنهجة، كعقد اجتماعي موضوعي قائم على أسس التكامل والتعاون والمشاركة، فتبلورت منذ القديم وتطورت هذه المفاهيم لوقاية وحماية المجتمع من مظاهر الفساد، ومسح الأخطاء التي تحولت إلى أزمات معقدة. ومن هنا ظهر مصطلح الحوكمة أو الحكم الراشد وأخلاقيات المهنة.

المحور الرابع: أخلاقيات المهنة

مفهوم أخلاقيات المهنة 9
أهداف أخلاقيات المهنة 10
أهمية أخلاقيات المهنة 10
مبادئ أخلاقيات المهنة 11

(1)مفهوم أخلاقيات المهنة

أ.مفهوم الأخلاق:

لغة: كلمة مشتقة من الخلق، أي الخصلة أو السجية أو الميزة أو الطبع ال\ي اعتاد عليه الإنسان.

اصطلاحا: تعني جميع الأفعال الصادرة عن النفس، محمودة كانت أو مذمومة، فيقال: فلان كريم الأخلاق أو سيء الأخلاق.

ب.تعريف المهنة:

هي الحرفة التي تشتمل على مجموعة من المعارف العقلية وبعض الممارسات والتطبيقات التي تضم الأنشطة والخدمات المفيدة، وتوفر قدرا من المهارات الفنية المتخصصة والإنتاج المتخصص، وقواعد أخلاقية وسلوكية تنظم العمل بين المهنيين وزملائهم.

ج. تعريف أخلاقيات المهنية

تعرف بأنها: نظام من المبادئ الأخلاقية التي تحدد السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ بالنسبة لأعضاء المهنة الواحدة.

وتعرف أيضا بأنها: المبادئ والمعايير والمثل التي يلتزم بها أفراد المهنة عند ممارستهم لها، وذلك للحفاظ على مستوى المهنة وعلى حقوق المنتسبين لها، وحتى المستهدفين منها.

قد تكون هذه المبادئ السلوكية رسمية عبارة عن قواعد ولوائح واجبة التنفيذ أي مهام مهنية، وقد تكون غير رسمية، أي أقل التزاما مثل التواضع والتحية، أي عبارة عن آداب سلوكية عامة، وبالتالي فأخلاقيات المهنة عبارة عن تطبيق السنن والقواعد والأخلاق السائدة في المجتمع على معاملات الأعمال وفي المؤسسات. وتتميز أخلاقيات المهنة بالطابع الجبري لقوانينها وقواعدها، كتحريم الرشوة والاحتيال والاختلاس والإهمال. لأن عدم الالتزام بها يؤدي إلى تطبيق آليات الثواب والعقاب، حتى لا تبقى تلك

السنن مجرد حبر على ورق.

(2)أهداف أخلاقيات المهنة

إن أهم ما تستهدفه مدونة أو ميثاق أخلاقيات المهنة في أي مؤسسة هو ما يلي:

- إضفاء الطابع الأخلاقي والنزاهة والأمانة على مهام الوظيفة أو المهنة، أي ربط الأعمال والتجارة بالمعايير الأخلاقية.
- تحديد وتوضيح العلاقة بين الموظف ومختلف المستويات الوظيفية عموديا وأفقيا.
- الحفاظ على حقوق الموظفين وحمايتهم من التعسف والظلم.
- إنجاز الأعمال بكل جودة وكفاءة.
- إيجاد آليات للتقييم والرقابة الذاتية لسلوك الموظفين.
- قطع الطريق أمام مظاهر الفساد الإداري والمالي والأخلاقي، أي ضبط السلوك الوظيفي وفق القواعد والقوانين السارية.

(3)أهمية أخلاقيات المهنة

إن تطبيق مبادئ أخلاقيات المهنة له نتائج إيجابية وأهمية كبيرة تتمثل أهها فيما يلي:

بالنسبة للموظفين:

- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المنظمة والمجتمع، كل حسب مقدرته وكفاءته.
- تحسين جو العلاقات الاجتماعية والمهنية.
- تنمية روح الانتماء والولاء لديهم نحو المؤسسة.
- زيادة كفاءة أداء ومردود العاملين نتيجة الرضا والثقة والاستقرار النفسي.
- تقليل مظاهر الصراع والنزاعات المهنية.

بالنسبة للمؤسسة:

- تحسين سمعة المؤسسة ودرجة قبولها في المجتمع وفي السوق.
- إسناد المهن والوظائف لأفضل وأكفأ الأفراد، وأخلصهم في العمل وتقديم أعلى درجات الأداء.
- إتاحة الفرصة للمجتهدين بالتقدم والنمو والإبداع الإداري والمهني.
- تقليل تكايف إنتاج السلع والخدمات، وتوفير أموال وجهود وأوقات مهمة.

- تقويم وتصحيح الأخطاء المهنية من خلال عملية التوجيه والإرشاد السلوكي، بما يحقق أهداف المؤسسة.
- حصول المؤسسة الملتزمة بأخلاقيات المهنة على شهادات اعتراف وطنية ودولية.

بالنسبة للمجتمع:

- إحداث تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة، وإظهار آثارها على كل فئات المجتمع.
- زيادة ثقة المواطنين في مؤسسات الدولة وأعوانها.
- انتشار القيم والمبادئ الأخلاقية وروح التمدن وتكريسها في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية.

(4)مبادئ أخلاقيات المهنة

الكفاءة: أي الجدارة والاستحقاق، وهو القدرة على القيام بالوظيفة وتنفيذ مهامها وتحقيق أهدافها بكل فعالية ونجاعة.

الالتزام: وهو الاستقامة وتطبيق أو احترام الواجبات الوظيفية، من وقت الدخول والخروج، والحفاظ على الممتلكات، والأموال، وأسرار الوظيفة، وإتقان العمل وجودته...

حسن المعاملة والليونة: سواء مع الرؤساء أو المرؤوسين أو المراجعين، أي احترام الجميع.

عدم إساءة استخدام المنصب: أي عدم الاستغلال النفوذ والسلطة لتحقيق غايات شخصية، وعدم استعمال ممتلكات المهنة لأغراض خاصة لتبادل منافع خارج القانون.

الموضوعية وعدم التحيز: أي المساواة في التعامل المهني مع الزملاء أو المرؤوسين أو المراجعين وعدم التحيز حسب الانتماء السياسي أو الجهوي أو الطائفي...

تحمل المسؤولية: أي عدم التهرب من تحمل تبعات الأخطاء المهنية سواء المقصودة أو غير المقصودة، حتى يحافظ الموظف أو المسؤول على مصداقيته أمام الجمهور.

التخلق بالآداب العامة: أي أن تكون تصرفات الموظف وسلوكاته مهذبة وإنسانية وتحترم عادات وتقاليد وخصوصيات الآخرين وقيم المجتمع الذي يعمل فيه في اللباس والكلام والأعمال ...الخ.

خاتمة

إن الحكم الراشد يبدأ بتشبع النخب السياسية الحاكمة بالرغبة في قطع العلاقة بأسلوب الحكم المركزي والفردي والاستبدادي، وتعويضها بالاحتكام إلى آليات الحوكمة ومبادئ الحكم الراشد، فكلما ضعفت أو انعدمت هذه الآليات، كلما ارتفعت وتعمقت مستويات الفساد وتنوعت أشكاله وانتشر إلى أن يصبح أمرا عاديا في المجتمع. وتعتبر أخلاقيات المهنة كمجال من المجالات الواسعة للحكم الراشد، أو حوكمة المؤسسات، ويؤدي الافتقاد إلى الأخلاقيات المهنية إلى تدهور سمعة المؤسسة خاصة في ظل المنافسة بين المؤسسات.